

حجة القراءات

واعلم أن العرب تضمير الهاء عائدة على من و الذي و ما وأكثر ما جاء في التنزيل من هذا على حذف الهاء كقوله أهذا الذي بعث الله رسولا أي بعثه الله وقال وسلام على عباده الذين اصطفى أي اصطفاهم وقال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم و منهم من كلم الله أي كلمه الله وكل هذا على إرادة الهاء وإنما حذفوا اختصارا وإيجازا .
والقمر قدرناه منازل 39 .

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو و القمر قدرناه بالرفع وقرأ الباقر والنصب والنصب على وقدرنا القمر قدرناه قال سيبويه كما تقول زيدا ضربته تضمير ضربت وإنما جاز ذلك لأنك قد أظهرت الضرب بعد زيد فجاز لك أن تضميره قبل زيد والرفع على قوله وآية لهم القمر قدرناه مثل قوله و آية لهم الليل نسلخ منه النهار ويجوز أن يكون على الابتداء و قدرناه الخبر .
وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون 41